ISSN: 2090 – 0449 Online
Universal Impact Factor (UIF), 2015.
Impact Factor for Arabic Scientific Journals, 2016.

أبو عبد اللّه محمد المقّري التلمساني
السيرة والإنتاج الفكري

فافة بكوش

أستاذة مؤقتة تاريخ المغرب الإسلامي

قسم التاريخ – كلية العلوم الإنسانية

جامعة طاهر مولاي – الجمهورية الجزائرية

مُلَخّصْ

محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، القرشي المقري التلمساني، أبو عبد الله: باحث أديب، قاض، من أكابر المذهب المالكي في وقته، وشيخ لسان الدين ابن الخطيب وعبد الرحمن بن خلدون. ولد ونشأ في تلمسان، وتعلم بها وبتونس والمغرب ورحل إلى المشرق، وحج، فأخذ عن علماء مصر ومكة والمدينة ودمشق وبيت المقدس وعاد إلى بلده، ثم دخل المغرب وعبر إلى الأندلس، وانتهت به الرحلة إلى غرناطة وعاد، فانقطع لخدمة العلم. يتناول هذا المقال التعريف بالإمام أبو عبد الله محمد المقّري التلمساني، حيث يسعى للكشف عن الدور الذي سجلها في دفع الحركة الفكرية في تلمسان خاصة والمغرب الإسلامي عامة، ومدى مساهمته في إثراء المكتبة الإسلامية وذلك من خلال ما خلفه من مؤلفات مدونة في فنون مختلفة لا سيما الفقهية منها، فمَنْ هو الإمام أبو عبد الله محمد المقّري التلمساني؟ كيف نشأ؟ وفيما تمثل إنتاجه العلمي والفكري؟

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ١٨ يونيو ٢٠١٤

تاريخ قبول النشر: ٢١ سبتمبر ٢٠١٤

كلمات مفتاحية:

المغرب الأوسط، القواعد الخلافية، القواعد الفقهية، التصوف، فن القواعد

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

فافة بكوش. "أبو عبد الله محمد المقري التلمساني: السيرة والإنتاج الفكري".- دورية كان التاريخية.- العدد الثالث والثلاثون؛ سبتمبر ٢٠١٦. ص١٢٠ – ١٢٧.

مُقَدِّمَةْ

شهدت بلاد المغرب الأوسط عمومًا وتلمسان على وجه الخصوص، خلال العهد الزياني حركة فكرية رائدة ونشاطًا ملحوظًا في المجال العلمي، حيث أخصب فيها الفكر وازدهرت بها الحياة العلمية، وقد تجلى ذلك من خلال عدة ظواهر علمية متعددة منها انتشار معاهد التدريس من مساجد ومدارس التي كانت حافلة بطلاب العلم، وانتشار المكتبات العامة والخاصة، وظهور عدد من المؤلفات لعلماء هذه المدن، وتنوع العلوم المتداولة من علوم نقليه وعقلية، شملت بمحتواها جميع العلوم المعروفة بتلك الفترة، وقد كان لمؤشرات هذه النهضة إفرازات ونتائج ملموسة في الواقع تمثلت في ظهور عدد كبير من العلماء والفقهاء، حيث أتاح ذلك الازدهار الفكري لعلماء إقليم المغرب فرصة الحوار والمناظرة والتعمق في البحث والإقبال على دراسة المؤلفات لاسيما الفقهية منها، فساهموا في تطوير الحياة العلمية في المنطقة، إذ شملت إسهاماتهم التدريس فكوّنوا خلفائهم من العلماء والأئمة، وشاركوا في التأليف فتركوا تراثًا علميًا زاخرًا يحمل طابع الاجتهاد والإبداع ويخص سائر المجالات حتى الرياضيات والفلك اللّذان لم يحظيا قبل ذلك بكثير من التفات العلماء في بلاد المغرب الإسلامي، فكان من هؤلاء العلماء "**أبو عبد الله المقّري التلمساني**" الذي شارك علماء عصره في إثراء المكتبة الإسلامية من خلال تأليفه المتنوعة والتي لا تنحصر في تخصص معين، حيث وصفها حفيده بقوله: «التصانيف الشهيرة التي اقتادت المحاسن بزمام»، وقد تم تحقيق بعض هذه المؤلفات، غير أنّ أغلبها يبقى في عداد التراث الضائع.

أولاً: نسبه ونشأته

هو الإمام محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحي بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي القرشي المقّري التلمساني، ويكنى أبوعبد الله[١]، ينسب إلى قبيلة القريش العربية التي خصّها الله تعالى بسورة من كتابه المبين، وهذا النسب صرّح به جمهور من المؤرّخين والنسابين[٢]، بيد أنّ هناك من شكك في هذا النسب القرشي، إلا أنّ "**المقّري الحفيد**" تصدى لإثبات النسب القرشي لأسرته، وساق من أجل ذلك مجموعة من النصوص[٣].

أما تسميته بالمقّري، فهي نسبة إلى قرية من قرى الزاب[٤] بإفريقية، تدعى "مقرة"[٥]، والتلمساني لأنّ مولده كان في تلمسان، أما تاريخ ولادة على وجه التحديد فلم تشر له جلّ المصادر التاريخية التي ترجمت له، غير أنّ "**أبا عبد الله محمد المقّري**" نفسه ذكر في فهرسه[٦] أنّه ولد في عهد السلطان الزياني "**أبي حمو موسى بن عثمان بن يغمراسن**" أحد سلاطين تلمسان في أوائل القرن (٨هـ/ ١٤م)[٧]، وبما أنّ "**أبي حمو الأول**" حكم في الفترة الممتدة ما بين (٧٠٧هـ/١٣٠٧م و٧١٨هـ/١٣١٨م)، فمعنى ذلك أنّه ولد بين هذين التاريخين، وقد رجح الأستاذ "**محمد الفاضل ابن عاشور**"[٨]، أنّ تاريخ مولده كان في حدود سنة (٧١٠هـ/١٣١٠م)، ووافقه في ذلك الأستاذ "**أبو الأجفان**" استنادًا على قول "**المقّري**" نفسه الذي أشار إلى صغر سنه عندما أستحسن منه جوابا أستاذه "**أبو إسحاق بن حكم السلوى** ت.٧٣٧هـ/ ١٣٣٧م) وهو وارد على تلمسان بعد سنة (٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م).

نشأ مترجمنا وسط أسرة تميزت بالعلم والمجد والثراء عندما احتضنته في طفولته وشبابه، الأمر الذي هيأ له فرصة التفرغ لطلب العلم مبكرًا، إذ نشأ منذ صغره محبا للعلم، حيث نلمس ذلك من خلال روايته بالمصافحة عن" **أبي عثمان سعيد بن على الخياط** (ت. ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م)[٩]، فقال "**صافحته وأنا صغير**"[١٠]، مما يدل على إرادته وقوة عزيمته واستعداده لطلب العلم، ومما لا شك فيه أن معاصرته لجهابذة العلم أمثال "**ابن مرزوق الخطيب** (ت. ٧٨١هـ/ ١٣٧٩م)" و"**الشريف التلمساني** (ت. ٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)" وغيرهم من علماء عصره، الأمر الذي جعله يحذو حذوهم في تحقيق المكاسب العلمية، مما خلق جو من المنافسة العلمية وقد ساهم ذلك دون شك في تكوين شخصيته العلمية.

ثانيًا: شيوخه

وهم جلّة من علماء تلمسان في زمانه، ممّن كانوا بها أو رحلوا إليها، بما أنّها كانت قبلة لطلاب العلم والعلماء على حد سواء، فقد كوّن ذلك فرصة "**للمقّري**" في تحقيق طموحاته وأغراضه العلمية، وهذا ما قصده بقوله عن نشاطه في الدراسة والتحصيل: "**فاستوعبت أهل البلد لقاء وأخذت عن بعضهم عرضا ولقاء، سواء المقيم القاطن والوارد الظاعن**"[١١]، وقد أورد "**المقّري**" نفسه في فهرسه "**نظم اللالي في سلوك الأمالي**" شيوخه في تلمسان وأحصاهم "المقّري الحفيد" صاحب "نفخ الطيب" منهم نحو٢٧ شيخا[١٢]، ففي بداية تحصيله العلمي عكّف على مدارسة القرآن وحفظه على الروايات السبع[١٣]، ثم تعلم قواعد اللغة العربية، فدرس كتاب "التسهيل"، ثم العلوم الدينية من فقه وأصول انطلاقا من مختصر ابن الحاجب، فتتلمذ على يد "**أبـي موسى عمران المشدالي**" الذي تعمق معه في الدراسات الفقهية، ثم استزاد دراسة مختلف العلوم النقلية والعقلية فلزم مجلس "**الشيخ الآبلي**"[١٤]، ومجالس "**ابنـي الإمام**"[١٥]، و"**الجمحي**"[١٦] وغيرهم، فاستبحر بذلك في مختلف العلوم والفنون.

ومن أجل إتـمام وإكمال علومه قام برحلة علمية إلى مـختلف الحواضر الإسلامية قصد لقاء المشايخ، فكانت وجهته الأولى نحو بجاية التي لقي بها ستة من علمائها منهم "**محمد الزواوي**" و"**يحي الباهلي**"، ومن بجاية توجه نحو تونس فجلس إلى ثمانية من علمائها منهم: قاضي الجماعة "**ابن عبد السلام**" والفقيه "**ابن هارون**"، ومن تونس عاد إلى فاس أين التقى بها نحو ستة وعشرون شيخا من علمائها منهم "**اليزناسي**" **والجزولي**" وغيرهم، وقد بلغت به الرحلة إلى أغمات ووصل إلى سبتة ليعود إلى تلمسان ومنها كانت رحلته المشرقية نحو البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج، فكانت مصر الوجهة الأولى التي زارها من بلاد المشرق، فاتصل بعلمائها المشهورين كـ "**ابن حيان الغرناطي**" و"**شمس الدين بن عدلان**"، ومن مصر اتجه نحو الحرمين الشريفين سنة (٧٤٤هـ/١٣٤٣م)، فلقي بمكة الشيخ "**أبوعبد الله المنوفي التوزري**" والإمام "**أبو العباس بن رضى الدين الشافعي**"، وممن لقي بالمدينة "**أبو محمد عبد الوهاب الجبرتي**"، وبعدها زار بلاد الشام، فاجتمع بعلمائها منهم بدمشق "**شمس الدين بن القيم الجوزية**" و"**صدر الدين الغماري المالكي**"، وببيت المقدس "**أبا عبد الله بن المثبت**" و"**شمس الدين بن سالم**"، ومن الشام كانت العودة إلى المغرب فدخل سجلماسة ودرعة ثم قطع إلى الأندلس لتنتهي به الرحلة إلى غرب غرناطة، ومنها عاد إلى فاس فكانت وفاته بها سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٩م)، ثم نقل رفاته إلى تلمسان حيث ولادته ومقر أسلافه[١٧].

استفاد "أبوعبد الله محمد المقّري" من خلال رحلة العلمية إلى مختلف الحواضر الإسلامية من علوم مختلفة عن أعلام مذاهب متنوعة دون الاقتصار على من يشاركونه المذهب الفقهي، فكانت مصدر تكوين علمي مكنّته وأهلّته لتولي عدة مناصب سامية بحواضر المغرب الإسلامي، وكذا المساهمة في نشر

الحركة العلمية في المنطقة خاصةً وأنّه ظهر تفوقه في علوم مختلفة كاللغة والآداب العربية والأصول والجدل وقول الشعر والتصوف.

ثالثا: تلاميذه

تميز **"أبوعبد الله محمد المقّري"** بمكانة علمية رفيعة، فقد كان أستاذًا مشهورًا شُهد له بالعلم والصلاح، مما بوّأه مكانة التّصدي للتعليم، فأقبل عليه طلبة العلم للاستفادة من غزارة علومه المتعددة، فالتفوا حول حلقات دروسه في المساجد والمدارس التي درّس بها، سواء في تلمسان أوفي غيرها من الحواضر التي زارها كفاس وغرناطة، فتتلمذ على يده عدد وافر من العلماء الذين كان لهم دور كبير في خدمة العلم وإسهامات جليلة في العلوم الإسلامية، ومن أبرزهم:

لسان الدين بن الخطيب: هو أبو عبد الله محمد بن أحمد السّلماني الغرناطي، الوزير والمؤرخ والأديب، ولد بمدينة لوشة في ٢٥ من شهر رجب سنة (٧١٣هـ/١٣١٣م)، تتلمذ على يد **"ابن الفخار"** و**"الوادي أشي"** و**"القيجاطي"** و**"بن جزي"** و**"ابن الجياب"**، و**"ابن مرزوق الجد"** و**"أبوعبد الله المـقّري"** الذي أفرد له ترجمة خاصة في مؤلفه **"الإحاطة"**، تولى منصب كاتب، ثم وزير، فلقب بذي الوزارتين "الكتابة والوزارة"، له مشاركة في العديد من العلوم كالأدب والتاريخ والتراجم وغيرها، ومن أشهر مصنفاته "كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة"، توفي مقتولاً بفاس سنة (٧٧٦هـ/١٣٧٤م)[١٨].

أبـوعبد الله بن زمـرك: وهومن مفاخر غرناطة، ولد سنة (٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، أخذ عن مشايخها مثل **"ابن الفخار"** و**"لسان الدين ابن الخطيب"**، و**"أبي عبد الله المقّري"**، له نزعة صوفية، تولى الكتابة ثم الوزارة عن ابن الأحمر بعد ابن الخطيب، توفي بعد سنة (٧٩٥هـ/١٣٩٣م)[١٩].

إبراهيم بن مـوسى الشاطـبي: من أئمة المالكية بالأندلس، أخذ عن علماء غرناطة وعلماء الـمغرب ومنهم **"ابن الفخار"** و**"أبي عبد الله البلنسي"** و**"أبي القاسم الشريف السبتي"** و**"ابن لب"** و**"ابن مرزوق"** وغيرهم، وأخذ عن **"الـمقّري"** عند وفوده غرناطة، توفي بغرناطة سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م)[٢٠].

أبـوعبد الله محمد بن علي بن علاق: من حفاظ غرناطة ومفتيها ومحدثيها وإمامها وقاضي الجماعة بها، أخذ عن" **ابن لب"** و**"ابن مرزوق"**، وأخذ عنه" **المنتوري"** و**"ابن سراج"** و**"أبوبكر بن عاصم"**، واستفاد من الشيخ **"الـمقّري"** بغرناطة، له شرح على "مختصر ابن الفرعي"، وشرح على "فرائط ابن الشاط"، وله فتاوى نقل بعضها **"الونشرسي"** في كتاب" **المعيـار"**، توفي سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م)[٢١].

أبـوعبد الله محمد بن سعيد بن لب بن بقي: من علماء غرناطة، كان خطيبا أستاذا متخلقا ورواية، روى عن **"الـمقّري"** كل مؤلفاته، وقد ساق سندها بهذه الرواية بعض العلماء والأندلسيين والمغاربة في إثباتهم، أخذ عنه أعلام من أهل الأندلس، ومنهم **"المنتوري"** صهره و**"أبوعبد الله المجاري"**، كان مولده سنة (٧٢٢هـ/١٣٢٢م) ووفاته سنة (٧٩١هـ/١٣٨٨م)[٢٢].

أبـوعبد الله محمد بن إبراهيم النفزي الرندي: الـمعروف بابن العباد، شيخ العلماء والزهاد وإمام الصلحاء، الفقيه المتفنن العارف بالله، أخذ عن والده **"أبي الحسن الرندي"** و**"أبي عمران العبدوسي"** و**"الشريف التلمساني"** والإمام **"الـمقّري"**، ألّف "الرسائل الكبرى والصغرى" و"شرح الحكم" في نظم طويل، توفي سنة (٧٩٢هـ/١٣٩٠م)[٢٣]، قال فيه **"أحمد الـمقّري"** الحفيد: **«إنّه ممن يفتخر مولاي الجدّ رحمه الله تعالـى بكون مثله تلميذًا له»**[٢٤].

أبـوعبد الله محمد بن سعيد الصنهاجي: البرنسي، الزموري الدار، شهر بأنقشابو، الفقيه، القاضي المحدث المفتي المدرس، الرحلة، أخذ عن "أبي حيان" والقاضي **"ابن عبد الرزاق الجز ولي"** و**"المجاصي"** والإمام **"الـمقّري"** وغيرهم، له تآليف كشرح "ابن الحاجب الفرعي" سـماه "معتمد الناجب في إيضاح منهمات ابن الحاجب" وله "كنز الأزار ولاقح الأبكار".[٢٥]

أبـوعبد الله الـقيجاطي: الأستاذ المحقق، أحد مشاهير علماء غرناطة، أخذ عن علمائها منهم **"ابن الفخار"** و**"أبي سعيد فرج بن لب"** و**"ابن مرزوق"** والإمام **"الـمقّري"**، وكان له التحصيل الكبير في مختلف العلوم وقد برز في علم القراءات حتى قال عنه **"الـمقّري الحفيد"**: **«الأستاذ العلاّمة أبوعبد الله القيجاطي الآية في علم القراءات»**[٢٦]، ومن تلامذتـه **"المنتوري"** و**"أبو بكـر بن عاصم"**، توفي سنة (٨١١هـ/ ١٤٠٨م)[٢٧].

ولـي الدين أبوزيد عبد الرحمان بن خلدون الـحضرمي: متبحر في سائر العلوم، مؤرخ، رحالة، رحل إلى المغرب والأندلس، والتقى بالقاضي **"الـمقّري"** فأخذ عنه ونوّه به فقال: **«كبير علماء المغرب»**[٢٨]، تولـى القضاء بالقاهرة وحلب وتولـى كتابة العلامة عن السلطان **"أبي عنان"**، ترجم لنفسه ولسلفه في كتابه "التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا"، لخص محصل الرازي وألف في الحساب والفقه وأشهر مؤلفاته "العبر" و"المقدمة"، ولد بتونس سنة (٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، وتوفي في القاهرة سنة (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)[٢٩].

رابعًا: مؤلفاته

٤ / ١- الفقه:

لقد نبغ "**أبوعبد الله محمد المـقّري**" في علم الفقه، فهو يُعَدّ من أبرز العلماء الذين أنجبتهم المدرسة المالكية في تلمسان والمغرب خلال القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، فكانت له تصانيف عديدة في هذا الميدان أهمها:

كتاب "القواعد": كان الفراغ من تأليف هذا الكتاب سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٥م) كما جاء في آخره عن "**المقّري**" ما نصه: «وكان الفراغ من تأليف هذا الكتاب في يوم الخميس في شهر رمضان من عام خمسة وخمسين وسبعمائة، عرف الله خيره »[٣٠]، ويندرج هذا الكتاب ضمن القواعد الفقهية التي يعرفها "**المقّري**" كما يلي: «ونعني بالقاعدة كل كلّي هو أخص من الأصول وسائر المعاني العقلية العامة، وأعمّ من العقود، وجملة الضوابط الفقهية الخاصة..."[٣١]، فهو يشتمل على ١٢٠٠ قاعدة، وقد بيّن "**المقّري**" منهجه في كتابه هذا فقال: «قصدت إلى تمهيد ألف قاعدة ومائتي قاعدة، هي الأصول القريبة لأمهات مسائل الخلاف المبتذلة والقريبة، رجوت أن يقتصر عليها من سمت به الهمّة إلى طلب المباني وقصرت به أسباب الأصول عن الوصول إلى مكامن النصوص من النصوص والمعاني، فلذلك شفعت كل قاعدة بما يشاكلها من المسائل وصفحت في جمهورها من الدلائل».[٣٢] إذ يـمكن من خلال ذلك تلخيص منهجه في هذا الكتاب في النقاط التالية:

- كان ترتيب الكتاب حسب أبواب الفقه (الطهارة، الصلاة، الصوم...) مثلما كان سائدًا في عصره وكما جاء في "**مختصر ابن الحاجب الفقهي**".
- يبدأ في كتابه كل قاعدة مستقلة بلفظ "**قاعدة**" وقد يدمج قاعدتين في قاعدة واحدة، مع الإشارة إلى ذلك[٣٣].
- أورد في كتابه "**القواعد الفقهية**" بنوعيها "**قواعد كلية**" مثل "لكـل مقـام مـقال"[٣٤]، و"**قواعد خلافية**" وهي التي أخـتلف فيها وقد نـتج عـن ذلك خـلاف في الـمسائل الـفرعية، سواء بين الأئمة الثلاثـة (أبـي حنيفة والإمام مـالك والشـافعي) أو داخل المذهب نفسه. ومثال "**القواعد الخلافية**" بين الأئمة الثلاثة:" تبدل محل النجاسة إلى الطهارة باستعمال الـماء شرعي عند مالك ومحمد، حسّي عند النعمان"[٣٥]. ومثال "**القواعد الخلافية**" داخل المذهب المالكي "اختلف المالكية في المقدم من الأصل والغالب عند التعارض"[٣٦].
- اعتمد "**المقري**" في وضع القاعدة على الاستدلال من الكتاب والسنّة، إلاّ أنّه يقتصر في ذلك على محل الاستدلال دون تحديد وجهه، إذ يترك للقارئ المجال لإدراك وجه الاستدلال، فهو يفترض فيه أنّه مؤهل لاستخراج وجه الاستدلال بنفسه[٣٧].

وما يلاحظ على أسلوب "**المقّري**" في كتابه "**القواعد**"؛ أنّه تـميز بالدّقة والاختصار مع محاولة أداء المعاني الكثيرة في عبارات مقتصرة، وكمثال على ذلك "قاعدة":" كل ما تـمخض للتعبد أو غلبت عليه شائبة فإنه يفتقر إلى نيّة، كالصلاة والتيمم، وما تـمخض للمعقولية أو غلبت عليه شائبة فلا يفتقر، كقضاء الدّين وغسل النجاسة "[٣٨].

وما ينبغي التنويه إليه؛ أنّ هذا الكتاب يُعَدّ من أكثر مؤلفات "**المقّري**" قيمة في ميدان الفقه، إذ يظهر ذلك من خلال حرصه على التّحرر من التعصب المذهبي رغم تفقهه في مذهب مالك ونشأته في بيئة غلب عليها انتشار هذا المذهب، ولم يكتفي بذلك فحسب بل وضع قواعد في ذم التعصب والتحذير منه، كما أنّه عمد إلى المقارنة بين فروع المذهب الأربعة، ومناقشة من سبقه في مقاصد الشريعة الإسلامية وقواعدها الفقهية وفروق أحكامها، وربط الفروع بقواعدها الشرعية، وعمل على بيان ما نشأ من الخلاف المذهبي في أصل هذه القواعد، ولم يكتفي بذلك فحسب بل وضع قواعد في ذم التّعصب والتحذير منه، إضافة إلى تأسيسه بعض القواعد، فلم يكن ناقلا فقط بل عمد إلى إدخال قواعد جديدة بالاعتماد على الكتاب والسنة في الاستدلال.

وما زاد هذا الكتاب قيمة أنّه زوّده ببعض النصائح القيّمة الموجّه للعلماء وطلاب العلم خاصة والمسلمين عامة[٣٩]، فابتكر بذلك طريقة جديدة في خدمة الفقه، وهي خلاصة عمله النقدي لأقوال الفقهاء ونظرتهم إلى بعض المسائل، إذ كانت لـ "**المقّري**" الكثير من المواقف الاجتهادية. وبذلك يكون "**المقّري**" قد ترك موسوعة فقهية جامعة لعلم الفقه، فقد قال "**الونشريسي**" عن هذا الكتاب: «إنّه كتاب غزير العلم، كثير الفوائد، لـم يسبق إلى مثله، بيد أنّه يفتقر إلى عالم فتاح»[٤٠]، وقال عنه "الـمقّري الحفيد": «وقد أشار فيه إلى مأخذ الأربعة وهو قليل بهذه الديار المشرقية ولـم أرى منه بـمصر إلاّ نسخة عند بعض الأصحاب» وذكر أنّها من أوقاف رواق المغاربة بالأزهر[٤١]، وقال عنه "محمد الفاضل ابن عاشور": «كتاب عجيب الاختراع، بعيد المنزع قصد فيه استخلاص المبادئ الكلية التي أقيمت على النظريات الفقهية في كل باب من أبواب الفقه، وأثبت ما في تطبيق تلك المبادئ على جزئياتها من اختلاف الأنظار، فقارن مقارنة حكيمة في نطاق القواعد بين فروع المذاهب الأربعة، وكان بذلك مبتكرًا طريقة جديدة في خدمة الفقه»[٤٢]. وقد حظي هذا الكتاب باهتمام كبير من قبل العلماء.

كتاب "عمل من طب لمن حب": فرغ "**الـمقّري**" من تأليفه سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م)، وأصل تسمية هذا الكتاب مثل عربي قديم، يقصد به عمل الطبيب الحاذق لشخص يحبّه ويجلّه، فالطبيب إذا عمل الدواء لشخص يحبه قد يفعل قصارى

جهده في صناعته وإتقانه، وقد ذكر "**المقّري**" سبب تأليفه هذا الكتاب فقال: «وكان الذي أثار عزمي إليه، وحمل همّي عليه أنّي رأيت محل ولدي بل خلاصتي وبقيّة من يعز على كبدي من قرابتي، الصغير سنا، الكبير إن شاء الله سناء المرجو من رب العزّة أن يجعل منه السلف ذكرا جديدا وثناء، علي بن خالـي ومحل والدي الشيخ الصالح، ذي النفس الزّكية والعقل الراجح أبي عبد الله محمد بن عمر المقّري ولع بكتاب (الشهاب)، وشرع يتكلم ببعض ألفاظه بين صبيان الكتاب، فخشيت أن لا يرجع عليه العناء بكبير فائدة»[٤٣]. فيتضح من خلال قول "**المقّري**" أنّه أراد أن يقوم بدور الطبيب الحاذق من أجل مداواة ومعالجة ابن خاله مما ألـمّ به، فكان هذا الكتاب من صنف التأليف للمبتدئين الذي تـم فيه مراعاة تفاوت مستوى الطلبة الذين لم يتعمقوا في الدراسة والذين لـم تسبق لهم دراية واسعة، وقد كان موضوعه فقهي أصولي محض جاءت مواضيعه متنوعة، وقد قسّمه إلى عدة أقسام:

القسم الأول: يشتمل على الأحاديث النبوية وهي نحو (٥٠٠) حديث استنبط منها الأحكام المتعلقة بالأبواب والمسائل الفقهية المختلفة.

القسم الثاني: وهو قسم الكليات الفقهية جاء في غاية الإفادة، إذ يشتمل على (٥٠٠) كلية ضابطة لمسائل الفقه في المذهب المالكي تتخللها مختلف الأبواب من العبادات والمعاملات والقضايا والشهادات والفرائض، فقد عمد "**المقّري**" من خلال هذه الكليات إلى تلخيص أهم الأحكام وأصلحها في المذهب على المشهور والصحيح لتيسير تناول أهم مسائله، فهي تعين الطلبة على استيعاب الفروع وحفظ المسائل وتمهيد الطريق لَمَنْ أراد أن يتوسع[٤٤].

القسم الثالث: وهو قسم القواعد الحكمية، حيث يشتمل على قواعد فقهية وأخرى أصولية وعددها مائتين وهي أكثر شـمولاً من الكليات السابقة.

القسم الرابع: وهو قسم في الألفاظ الحكمية المستعملة في الأحكام الشرعية، أورد "**المقّري**" فيها بعض الأقوال المشهورة لأئمة المذاهب مثل قول "**مالك**": «لكل شيء وجه» وقول "**أبو حنيفة**": «إذا ضاق الأمر اتسع» وقول "**الشافعي**": «لكل مقام مقال»[٤٥]، فهو عبارة عن مدخل للاصطلاحات الفقهية من الأقوال والحكم المأثورة عن طائفة من الأعلام.

ويكتسي هذا الكتاب أهمية بالغة، إذ لا يمكن للمتخصص في الفقه أن يستغني عنه، إذ يظهر ذلك من خلال منهج "**المقّري**" في كتابته، فهو قد أبرز السبب الدافع لوضع هذا الكتاب، وانتقى الأحاديث من مختلف أبواب الشريعة التي شملت أبواب العبادات (الوضوء، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج)، ثم أبواب المعاملات (الجهاد، النكاح، البيوع، الجنايات والحدود)، وكانت هذه الأحاديث التي انتقاها أغلبها صحاح مروية في الكتب المعتمدة كالصّحاح والسنّن، كما أنّه ذكر هذه الأحاديث مقرونة بمن أخرجها من الأئمة، وقد أشار أحيانا فيه إلى اختلاف الروايات والطرق، مـما زاده قيمة، أثنى عليه "**الـمقّري الحفيد**" بقوله: «إنّه بديع في بابه... فوق ما يوصف»[٤٦]، وقال عنه "**أبوعبد الله المقّري**" في أبيات شعرية:

هَذَا كِتابٌ بَدِيـعٌ فِي مَحَـاسِنِـه
ضَمـنتُـهُ كُلُّ شيء خِـلتُـهُ حَسنـا
فَكُلُّ مَـا فِـيه إنْ مَرَّ اللَّبِـيبُ بِهِ
وَلَـمْ يَشُمْ عَبِيـرًا شَـامَ مِنْـهُ سنـا
فَخُذْهُ واشْدُدْ بِهِ كفَّ الضَّنِينِ وذُدْ
حَتَى تُحَصِّلُهُ عَنْ جَـفْنِـكَ الـوَسَنَا[٤٧].

وألّف "**المقّري**" في الفقه أيضا مقالة "**الطلقة المملكة**" و"**النظائر الفقهية**" وحاشية بديعة على "**مختصر ابن الحاجب الفقهي**" قال عنها "**المقّري الحفيد**": «فيها أبحاث وتدقيقات لا توجد في غيرها، وقد وقفت عليها بالمغرب»، وألف أيضا "**تكميل التعقيب على صاحب التهذيب**" وكتاب فقهي يشتمل على أكثر من مائة مسألة، قال عنها "**ابن الخطيب**": «ضمنّها كل أصيل من الرأي والمباحثة»[٤٨]، وأكدّ "**الـمقّري الحفيد**" أنّه غير القواعد سالف الذكـر قائلاً: «هو غير القواعد بلا مرية».

٤/٢- التصوف:

كتاب "الحقائق والرقائق": كان لـ "**المقّري**" حظ وافر في التـصوف، وقد أسهّم في هذا الميدان بكتابه "**الحقائق والرقائق**" الذي ظهرت فيه النزعة الصوفية الخالصة، لكنه أيضا توجيهي ورائع، قال عنه "**أبوعبد الله المقّري**" في مقدمته: «هذا الكتاب شفعت فيه الحقائق بالرقائق، ومزجت المعنى الفائق باللفظ الرائق، فهو زبدة التذكير وخلاصة المعرفة، وصفوة العلم ونقاوة العمل، فاحتفظ بما يوحيه إليك فهو الدليل، وعلى الله قصد السبيل»[٤٩]، وقال عنه "**الونشريسي**": «لطيف الإشارة بديع المنزع وهو كثير بين أيدي الناس في تلمسان وفاس»[٥٠]. وقال "**ابن عاشور**" أيضًا عن هذا الكتاب: «هو يتناول الجزيئات السلوكية ويرجع بها إلى النظر في سير التكوين، وذلك هو ما عنونه بالحقائق، ويأخذ المعاني التنبيهية ويسبكها في قوالب حكيمة رائعة التفسير ويـمزج التوجيه الوعظي بالأسرار التكوينية ولذلك رتب الكتاب حقيقة ورقيقة على التعاقب».[٥١]

ويذكر بعض المؤرخين أن فترة تدوين هذا الكتاب وترتيبه كانت أثناء انعزال "**الـمقّري**" وخلوته بالأندلس، ومهما يكن من أمر فإنّ هذا التأليف الأخير قد لقي محل اهتمام واسع من طرف الجمهور بالمغرب الإسلامي والأندلس ومن عامة الفقهاء المتصوفة الذين عمدوا إلى شرحه والتعليق عليه خلال القرنين

الثامن والتاسع الهجريين الموافق للرابع والخامس عشر الميلاديين، منهم الشيخ "**أحمد زروق**".[٥٢] وألّف "**المقّري**" في التصوف أيضًا "**رحلة المتبتل**" و"**إقامة المريد**"، و"**لمحة العارض لتكملة ألفية ابن الفارض**" وهي منظومة شعرية تشتمل على مائة وسبعة وسبعين بيتًا.

٣/٤- في مواضع مختلفة:

(٣/٤) ١- كتاب "المحاضرات": وهو كتاب يشتمل على فوائد وحكايات وكلمات لبعض العلماء، إذ ضمنّه آداب المحاضرة ومجالس المناظرة، وتناول عقيدة التوحيد وهو يرّد على المتصوفة الذين يعتقدون أنّهم هم العارفون الواصلون القريبون من الله، قال عنه "**المقّري الحفيد**": «**وفيه من الفوائد والحكايات والإشارات كثير، وقد ملكت منه بالمغرب نسختين**»[٥٣]، وقد أورد نماذج مما جاء فيه عند ترجمته لجدّه منها:[ ]"**دع ما يسبق للقلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره**"، ومنه أيضًا: "قيل لأديب: بم عرفت ربك ؟، قال: بنحلة في أحد طرفيها عسل وفي الآخر لسع، والعسل مقلوب اللّسع"، وأيضا مما جاء فيه :أنّ مالك كان ينشد كثيرًا:

وخيـر أمور الدّين ما كان سنّة
وشر الأمـور المـحدثات البدائع".

وختم "**أبوعبد الله المقّري**" هذا الكتاب بقوله: «فهذه جملة تراجم، وفيها مقنع لَمَنْ أراد المحاضرة، أو تنميق مجالس المناظرة، وكان الفراغ من جمعها في آخر يوم من شعبان المكرم من عام سبعة وخمسين وسبعمائة»[٥٤]، ومنه نستنتج أنّ تأليف هذا الكتاب كان سنة (٧٥٧هـ/١٣٥٧م). وبناء على هذا رجّح الأستاذ "**أبو الأجفان**" أن يكون تأليف هذا الكتاب قد تم في الأندلس، بعد أن جمع الكثير من المواد العلمية خلال حياته العلمية وأعانته الذاكرة أو التقييد على تدوينه عندما اتجه إلى الأندلس سفيرًا فقام فيها بعد أداء الوظيفة بالتأليف والتدريس.[٥٥]

(٣/٤) ٢- كتاب "التحف والطرف":

قال عنه "**المقّري الحفيد**": «قد وقفت على بعضه، فرأيت العجب العجاب »، وقال عنه "**الونشريسي**": «غاية في الحسن والطرف».[٥٦] إضافة إلى ذلك كتاب "**نظم الآلي في سلوك الأمالي**" وهو كتاب في أدب الرحلة، فهو عبارة عن برنامج لـ "**المقّري**" ترجم فيه لشيوخه ودوّن فيه رحلته، وقد لخّصه حفيده "**أحمد المقّري**" في كتابيه "نفخ الطيب" و"أزهار الرياض" وللشيخ "**عبد الحي الكتاني**" في كتابه "فهرس الفهارس" ملخص لـ "**المقّري**" عن كتابه يرويه عنه.[٥٧] وألّف "**المقّري**" أيضًا كتاب "**المحرك لدعاوي الشر من أبي عنان**"، وله كتاب "**اختصار المحصل** "في الأصول، وله "**شرح لغة قصائد المغربي الخطيب**"، و"**شرح التسهيل**" في اللغة والنحو، وله "**الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من معاني السنة وآيات القرآن**" في التفسير.[٥٨]

ويرى الأستاذ "**ابن عاشور**" أنّ تصنيف "**المقّري**" لهذه الكتب كان في المرحلة الأخيرة من حياته حيث يقول: «في هذه الحقبة التي بين خروج المقّري من تلمسان حيًا سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٩م) ورجوعه إليها ميتًا سنة (٧٥٩هـ/١٣٥٩م)، كان إنتاج المقّري وأثاره النافعة الذائعة التي كانت للعقل الإسلامي تراثًا زكيًا متنقلاً في القرون، فقد تخرج عليه في تلك الفترة الأعلام الذين تفرعت اختصاصاتهم عن مشاركته وتفننه... وكانت تآليفه العظيمة قد صدرت كذلك في تلك العشر السنين التي بين خروجه من تلمسان ووفاته».[٥٩]

خاتمة

لقد شارك أبوعبد الله المقّري في دفع الحركة العلمية في تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي، وتتضح هذه المشاركة من خلال التدريس، إذ لم يبخل بنشر علمه وثقافته على طلاب العلم الذين ازدحمت بهم حلقات درسه في الفترة التي انتصب بها مدرسًا نظرًا لسعة اطلاعه وكثرة حفظه وعمق أرائه، كما ظهرت مشاركته من خلال إثرائه للمكتبة الإسلامية بمصنفات هامة في شتى أنواع العلم خاصةً الفقه الذي ضرب فيه بسهم وافر متجاوزًا حدود مذهبه المالكي ووصل بعلمه إلى مستوى تقعيد القواعد الفقهية والربط بالقواعد الشرعية، فكان بذلك جديرًا بأن يطلق عليه "**إمام فن القواعد**".

الهَوامِشُ:

(١) ابن عماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، إشراف عبد القادر الأرناؤوط، تحقيق محمود الأرناؤوط، ج٨، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨، ص٣٣٢، البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت. ١٣٩٩هـ)، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**.- بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠١٠. ص١٦٠.

(٢) ابن فرحون، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، دراسة وتحقيق مأمون بن محيي الدين الجنان، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان١٤١٧هـ/١٩٩٦م. ص٣٨٢، أحمد بابا التنبكتي، **كفاية المحتاج لمعرفة مَنْ ليس في الديباج تراجم المالكية**، تعليق أبو يحي عبد الله الكندي، دار ابن حزم، لبنان، ٢٠٠٢، ص٣٢٦.

(٣) أحمد المقّري، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، تحقيق إحسان عباس، ج٥، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨، ج٥، ص٢٠٤.

(٤) منطقة واسعة تقع جنوب غرب إفريقية، كانت في الأصل عبارة عن قرى عديدة، تعرف كل واحدة منها بالزاب، وإقليم الزاب يبتدئ غربًا من تخوم مسيلة ويحده شمالاً جبال مملكة بجاية، ويمتد شرقًا إلى بلاد الجريد التي توافق مملكة تونس وجنوبًا إلى القفاز التي تقطعها الطريق المؤدية من تقرت إلى وركلة، الحميري، الروض المعطار **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق إحسان عباس، ط١-ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥-١٩٨٤م ، ص١١٣-١١٤.

(٥) ابن القاضي، **درة الحجال في أسماء الرجال**، ج٢، ط١، المكتبة العتيقة، دار التراث، تونس القاهرة، ١٩٧١، ص٤٣.

(٦) سمي "نظم اللاتي في سلوك الأمالي"، أحمد المقّري، نفح الطيب،ج٥، ص٢١٥، الكتاني، فهرس الفهارس، **فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، اعتناء إحسان عباس، ج٣، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢ج٣، ص ٦٨٢.

(٧) أحمد المقّري، أحمد المقّري، **أزهار الرياض في أخبار عياض**، تحقيق سعيد أحمد أعراب- عبد السلام الهراس،ج٥، الجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، مطبعة فضالة، المحمدية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ج٥، ص٢٥.

(٨) أبو الأجفان، **الإمام أبوعبد الله محمد المقري التلمساني**، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٨٨م، ص٣٢.

(٩) نفسه، ص ٣٢.

(١٠) أحمد المقّري، **نفح الطيب**، ج٥، ص ٢٤١.

(١١) ابن الخطيب، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، ج٢، ط١، مكتبة خانجي، القاهرة، ١٩٧٤، ج٢، ص ١٩٣-١٩٤.

(١٢) أحمد المقّري، **أزهار الرياض**، ج٥، ص ص٢-٧٥.

(١٣) **الروايات السبع**: إن القرآن الكريم رواه الصحابة رضوان الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرق مختلفة في بضع ألفاظه وكيفيات الحروف في أدائها وتنوقل ذلك واشتهر إلى أن استقرت منها سبع طرق معينة تواتر نقلها أيضًا بأدائها واختصت بالانتساب إلى من اشتهر بروايتها من الجم الغفير فصارت هذه القراءات السبع أصولا للقراءة، ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ط١، دار ابن الهيثم، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٣٥٦.

(١٤) ينظر ترجمته: ابن القاضي، **درة الحجال**، ج٢، ص٢٦٥.

(١٥) يُنظر ترجمته:التنسي، **نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان**، تحقيق محمود بوعياد، سحب الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، ٢٠٠٧، ص١٣٩،

(١٦) ينظر ترجمته: التنبكتي (ت. ٩٦٣هـ/ ١٠٦٣)، **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**/ إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة.- طرابلس: منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ١٩٨٩. (الجُزءان ١-٢) ص ٤١٧.

(١٧) ابن الخطيب، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٢٦.

(١٨) التنبكتي، المصدر السابق، ص٤٤٥-٤٤٦.

(١٩) التنبكتي، **نيل الابتهاج**، ص٤٧٨، أحمد المقّري، **أزهار الرياض**، ج٢، ص٧.

(٢٠) الكتاني، **فهرس الفهارس**، ج١، ١٩٩.

(٢١) ابن مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، دار الفكر للطباعة والنشر (ب ت)،. ص٢٤٧..

(٢٢) الكتاني، **فهرس الفهارس**، ج٢، ص٦٨٣، التنبكتي، **نيل الابتهاج**، ص ٤٦٠ .

(٢٣) التنبكتي، المصدر نفسه، ص٤٠٣، أحمد المقّري، **نفح الطيب**، ج٥، ص٣٤١-٣٤٢.

(٢٤) أحمد المقّري، نفسه، ج٥، ص ٣٤١.

(٢٥) التنكتي، **نيل الابتهاج**، ص ٤٥٧.

(٢٦) أحمد المقّري، **نفح الطيب**، ج٥، ص ٣٤٠.

(٢٧) ابن القاضي، **درة الحجال**، ص٤٧٨.

(٢٨) ابن خلدون، **التعريف بابن خلدون ورحلته غربا وشرقا**، تحقيق وتعليق محمد بن تاويت الطنجي، وزارة الثقافة، الجزائر، ٢٠٠٧، ص٦١.

(٢٩) المجاري، **برنامج المجاري**، تحقيق محمد أبوالأجفان،ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٥٠.

(٣٠) أبوعبد الله المقّري، **القواعد**، تحقيق أحمد بن عبد الله بن حميد، ج١، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (ب ت)، ج١، ص ١٤٩ .

(٣١) أبوعبد الله المقّري، نفسه، ج١، ص ٢١٢.

(٣٢) نفسه، ج١، ص ٢١٢.

(٣٣) نفسه ج١، ص٤٣٢، القاعدة رقم ١٨٦.

(٣٤) نفسه، ج٢، ص٤٢٤، القاعدة رقم ١٧٨.

(٣٥) أبوعبد الله المقّري، القواعد، ج١، ص ٢١٣، القاعدة رقم ١.

(٣٦) أبوعبد الله المقري، المصدر نفسه، ج١، ص٢٢٥-٢٢٧، القاعدة رقم ٦.

(٣٧) نفسه، ج٢، ص ٤١٤، القاعدة رقم ١٦٨.

(٣٨) نفسه ،ج١، ص ٢٦٥، القاعدة رقم ٣٩.

(٣٩) الونشريسي، المعيار المعرب، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس والمغرب**، إشراف محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢ج٢، ص٤٨٠.

(٤٠) محمد بوزيان بنعلي، **من نوادر المخطوطات التعريف بالمقري لأبي العباس الونشريسي**، مجلة دعوة الحق، ع٣٣١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المملكة المغربية، ١٩٩٧، ص ١٢٥.

(٤١) أحمد المقّري، **نفح الطيب**، ج٥، ص٢٨٤.

(٤٢) رشيد زواوي، **التبادل العلمي بين المشرق والمغرب الإسلامي**، مجلة الحضارة، العدد١، المعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الإسلامية، وهران، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص ٣٢٨.

(٤٣) أبوعبد الله المقّري، **عمل من طب لمن حب**، تحقيق أبي الفضل العمراني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٣٥.

(٤٤) نصر الدين بن داود، **بيوتات العلماء في تلمسان، من القرن ٧هـ/١٣م إلى القرن١٠هـ/١٦م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ، جامعة تلمسان، ٢٠١١م، ص ٢١٩.

(٤٥) أبوعبد الله المقّري، **عمل من طب لمن حب**، ص١٥٨.

(٤٦) أحمد المقّري، **نفح الطيب**، ج٥، ص٢٨٥.

(٤٧) أبوعبد الله المقّري، المصدر نفسه، ص٣٣.

(٤٨) ابن الخطيب، **الإحاطة**، ج٢، ص٢٠٣.

(٤٩) أبوعبد الله المقّري، **الحقائق والرقائق**، اعتنى به عمر وسيد شوكت، دار الكتب العلمية، لبنان، (دت)، ص١٥١.

(٥٠) التنبكتي، **نيل الابتهاج**، ص ٤٢٧.

(٥١) أبو الأجفان، **الإمام أبوعبد الله المقّري**، ص ١٠٩.

(٥٢) هو أحمد بن محمد زروق، من كبار شيوخ الفقه والحديث والتصوف، كان وليًا صالحًا قطبًا من أقطاب التصوف، ذاع صيته في بلاد المغرب والمشرق، توفي بمسراته شرق طرابلس الغرب سنة (٨٩٩هـ/١٤٩٣م)، ابن مريم، **البستان في ذكر الأولياء والعلماء في تلمسان**، اعتنى به عبد الرحمان طالب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٦، ص ٤٥-٤٧.

(٥٣) أحمد المقري، **نفح الطيب**، ج٥، ص ٢٨٥.

(٥٤) أحمد المقّري، نفسه، ج٥، ص ٣٠٩-٣١٠.

(٥٥) أبو الأجفان، المرجع السابق، ص ١١٦.

(٥٦) أحمد المقّري، المصدر السابق، ج٥، ص ٢٨٥، التنبكتي، **نيل الابتهاج**، ص ٤٢٧.

(٥٧) أحمد المقّري، **أزهار الرياض**،ج٥، ص ١٢-٧٤.

(٥٨) الكتاني، **فهرس الفهارس**، ج٢، ص ٦٨٢.

(٥٩) ابن الخطيب، **الإحاطة**، ج٢، ص ٢٠٣، البغدادي، **هدية العارفين**، ج٢، ص ١٦٠.